التفصيل من احد فى هذا الزمان وقد انشدوا فى حق من
راى الوجود من شعاثر الله فلم يزهد فيه

الزهد ترك وترك الترك معلوم بانه مسك ما فى الكون مقبوض
الارض قبضته وهو الغنى فاتبن الترك فهو محال انت مفروض
لاينعم الحق بالنعما فانت لها وقد زهدت فهذا اللفظ تعريض
الزهد ليس له فى العلم مرتبة وتركه عند اهل الجمع مفروض

اى لانه ما ثم الا تخلق باخلاق الله تعالى وهو تعالى لم يزهد
فى الكون لانه المدبر له ولو انه لم يتركه لا ضمحل فى لمحة فيقال
للزاهد فيمن تخلقت بزهدك فى زعمك الترك للدنيا بل نفسك
الذى يخرج ويدخل جوفك من الدنيا فاتركه تموت والله تعالى
اعلم وسالونى اذا كان الظل لايصح انفكاكه عن الشاخص
فالشاخص هو القائم به واذا قام الشاخص به فهو المختار
ان شاء اوجده وان شاء اعدمه فاجتهم نعم وتبصرة
وذكرى لاولى الالباب واكثر من ذلك لايقال وقد اشار
الى ذلك حديث ما تقرب المتقربون الى بمثل اداء ما
افترضت عليهم ولا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى
احبه الحديث فان النوافل كالظل الماشى من جرم الفرائض

كما انشدوا

الفرض كالاجرام ان قابلتها بالنور والنفل المزيد كظلها
يبدو بصورتها وليس فريضة فتعود فرضا فى الحساب كمثلها
جاء الحديث به فبين فضلها شرعا وميز فرعها من اصلها

فاذا

لكم لتبلغوا

فاذا اتيت بهن فاعلم انه دخر الاله نتيجة فعلها
فيكون سر قوله ربك فاغترف من طلها حتى تفوز بنيلها

وانشدوا

ان الفرائض كالركاب والسنن مثل الطريق لها الى غاياتها
فاذا قطعت الدرب كنت فريضة فتكون فهمر الحق فى آياتها

كذا

عكس النوافل فاعتبرها والتزم طرق الفضائل واسع فى اثباتها
والمجال ضيق تضيق عنه العبارة فاعلموا ايها الاخوان على جلاء
مراة قلوبكم من الدنس فتفهموا الامور على وجهها والله يتولى
هداكم وسالونى عن العبد اذا كان يشهد افعاله كلها خلقا لله
تعالى فمم يتوب فاجتهم لايخفى عليكم ايها الجمان ان التوبة
لغة هى الرجوع فهى عند القوم الرجوع الى حضرة الله وشهود
ان الامور كلها منه وما عصى انسان قط الا فى حال حجابه
لانه محال ان يقع من عبده حقيقة المخالفة على الكشف والشهود
وانما يقع منه صورة المخالفة فى بعض الاوقات لا حقيقتها وكل
من قال لنا انا عصيت على الكشف والشهود قلنا له هذا غلط
بل لو صح ذلك منه كان يشهد الحق تعالى غير راض عنه فى
ذلك الفعل فعلم انه لا يصح حال معصيته شهودا لافعال كلها
لانه لو شهد هذا المشهد لم يصح ان يخالف فاذا صح وقوع
التوبة من اهل مقام الشهود لانهم لابد لهم ان يدبروا عن
حضرة الشهود ومن ادبر عنها صح فى حقيقة الرجوع ومن
هنا قلنا بعصمة الانبياء عليهم الصلاة والسلام من الذنوب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)